النهار
الجمعة 2010-12-24 العدد 24258
16

ختام مؤتمر "حماية الفضاء السيبيري" في الأنطونية: اسرائيل تتحكم والمبادرات العربية بدائية

مشاركون في المؤتمر في الجامعة الانطونية.

سلطت كلية هندسة المعلومات والاتصالات في الجامعة الأنطونية الضوء بالتعاون مع المرصد العربي للسلامة والحماية في الفضاء السيبيري على واقع الفضاء السيبيري في عالمنا العربي ومرتجاه، وذلك في مؤتمر شارك فيه 20 خبيراً أكاديمياً من البلدان العربية والأجنبية. وخلص المؤتمر الى ان توفير السلامة والأمن في عالمنا العربي يحتاج الى مبادرات جدية تدرج في بيان مجالس وزراء الحكومات العربية، والأهم أن تتابع الجهات الرسمية التنسيق التام بين الوزارات المعنية لانجاح هذه الخطوة شبه المستحيلة حتى اليوم.

لم يكن المؤتمر حكراً على الأكاديميين اذ خرقت الأجواء الجامعية مداخلتان سياسيتان، الأولى لراعي الاحتفال وزير العدل ابراهيم نجار، وقد تحدثت باسمه مستشارته الدكتورة لارا كرم البستاني ونقلت الى المحاضرين "استعداد الوزارة للتعاون مع الجهات المختصة من أجل تطوير الأطر القانونية واعتماد الآليات الحديثة لتأمين حماية حقيقية للفضاء السيبيري". أما الثانية فكانت وتيرتها أعلى وألقاها رئيس لجنة الاعلام والاتصالات النائب حسن فضل الله الذي رأس جلسة في اليوم الثاني من المؤتمر وشخّص واقع الأمن السيبيري بأنه "مهدد" في لبنان، ووجه أصابع الاتهام الى اسرائيل واصفاً اياها بأنها تتحكم في الفضاء اللبناني بكل أبعاده".

وقال: "هناك تحكم جوي من خلال السيطرة الجوية، وتحكم بري من خلال الأبراج المنصوبة على الحدود وفي البحر. التحكم كامل والسيطرة كاملة على أمن الفضاء اللبناني". وشرح "خطوات الجيش والمقاومة لكشف العمليات التجسسية في منطقتي صنين والباروك، مضيفاً: "اننا نعمل لوضع اطار متماسك يمكنه أن يحمي الفضاء السيبيري وهذا يحتاج الى تكامل وتضافر قوى جميع المعنيين في كل القطاعات فهذه الحماية تحتاج الى ثقافة وطنية".

وعلى رغم أن العمل الاشتراعي في مجلس النواب مؤجل، تناول فضل الله عمل لجنة الاعلام والاتصالات في ما خص قضية التنصت، ووعد "بأننا كمشرعين سنقوم بالخطوات التي تمليها علينا مسؤولياتنا، ونعمل على تأمين الحماية لشبكات الاتصال من خلال الاجراءات القانونية".

أما الخبير في جودة الخدمة واعتماد النوع والمعايير في الهيئة الناظمة للاتصالات المهندس سعيد حيدر فقال ان الجهود اللبنانية الحالية في مواجهة التهديد العالمي للأخطار السيبيرية تظهر ضعفاً كبيراً وكثيراً من النواقص والعيوب على مختلف الأصعدة أيضاً: بطء شديد ونقص فادح في التشريعات الضرورية، يصاحبه ضعف في التنسيق الاداري بين مختلف القطاعات المعنية، اضافة طبعاً الى التقصير في حماية البنى التحتية لشبكات الاتصالات والمعلومات".

وأضيف "رأي صريح لواقع تحديات التشريع الخاص بتكنولوجيا المعلومات"، قدمه رئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات النائب أحمد فتفت.

بعد هذه الجرعات السياسية، كان الكلام الأكاديمي على طاولات حوار متكامل بين البحث والواقع. فعميد كلية الهندسة في الجامعة الدكتور بول غبريل، وهو أحد المنظمين الأساسيين للمؤتمر، أكد صعوبة توفير الأمن والسلامة للفضاء السيبيري، ورأى أن المخرج الوحيد لضبط الايقاع هو التزام سن قوانين وتنفيذها، وهذا هو الأهم والأصعب في عالمنا العربي. وراهن على "أهمية التشبيك بين المؤسسات المدنية والجامعية والرسمية وممثلين للخدمات الرقمية لخلق شبكات تواصل لمكافحة الجريمة السيبيرية ونشر ثقافة هذا الفضاء مع ما يرافق ذلك من ضرورة احترام خصوصية كل الشعوب وتقاليدها". أما الكلمة الثانية للجهة المنظمة فكانت للدكتورة منى الأشقر جبور من "المرصد العربي للسلامة والأمن"، وقد اعتبرت السعي الى توفير الأمن السيبيري" من المسائل الوطنية الملحة التي تتطلب استنفار الحكومات في منطقتنا". وربطت هذه الخطوة بتعزيز الوعي على دور هذه السلامة بين الناس "وتحديد الأولويات للوصول الى مبادرة متكاملة تقنياً وقانونياً وادارياً".

وأجمع الباحثون على أن ضبط ايقاع السلامة والأمن في الفضاء السيبيري يقتصر على محاولات فردية من المجتمع المدني أو على مبادرات فردية تتفاوت بين دولة وأخرى. ولفت عدم تخصيص المؤتمر جلسة عن موقع "ويكيليكس"، لكن الحديث عنه كان مدار أخذ ورد لا سيما خلال احدى جلسات اليوم الأول من المؤتمر التي ترأسها الأمين العام للجامعة الأب فادي فاضل.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"